ان تسميتها لم تنفي ظهور التسمية لما انه يمكن بالتامل تحصيل وجه لكونها كناية او مكنية
ولكنه انه اي استعمل لفظ المشبه في المشبه به الادعائي ففي كونه استعارة خفاء تامل او نفي
الظهور اشارة الى ان ظهور التسمية يقتضي المناسبة واما اصل التسمية فلا واليه الاشارة
بقوله للخفاء في ان تسميتها غير ظاهرة دون ان يقول وجه تسميتها وان سلم
ظهور كونها استعارة اشارة الى البحث الاتي قريبا بجعل قرينتها اي بجعل ما هو
قرينة التبعية عند القوم هذا وقد اورد عليه المحقق التفتازاني في شرح المفتاح
فقال في بحث التشبيه ليت شعري ماذا يفعل المصر بالاستعارة التبعية في كل استعارة
تبعية يكون قرينتها عقلية وكيف يجعلها قرينة على استعارة مكنية وجعلها
اي جعل التبعية قرينتها فيه تسامح لانه لا يجعل نطقت في نطقت الحال قرينة بل
يجعله مستعملا في معناه الحقيقي ويجعل نسبة النطق الى الحال القرينة كما هو مصرح به
في المطول وغيره او ان التسامح ثمة ويؤيده قول الش رح بعد اذ الاستعارة عنده مطلقا
قسم من المجاز لانه يسمي قرينة المكنية استعارة تخييلية كالقوم ونحن دفعناها
في رسالتنا المعمولة للاستعارة بالفارسية اي جا حاصله ان للسكاكي ان يقول المنية
مستعملة في الموت الموصوف بالاتحاد بالسبع ولا شك ان الموت الموصوف بالاتحاد
غير الموضوع له اعني الموت المجرد ثم قال يمكن البحث عليه بانا لا نسلم ان المراد بالمنية
الموت الموصوف بالاتحاد بالسبع لم لا يجوز ان يكون المراد به مجرد الموت ويكون الاتحاد
مفهوما من اضافة الاظفار اليه غير ان هذا البحث لا يضر جدا فان ما ذهب اليه حمل
اللفظ على احد محتمليه لما انه ترجح عنده فالكلام في الترجيح لا ان تفسيرهما لا يصح
الاظهر انه بالنصب لانه لو رفع لم يعلم ان الاستعارة في الفعل عنده لا تكون الا تبعية
ليتم الالزام عليه ففي الكلام نشر على ترتيب اللف وذلك انه ذكر اولا امورين
اولها انه جعل الاستعارة بالكناية لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه وثانيهما
رنه

٢٨
ان رد التبعية الى قرينة المكنية فرد الاول بقوله لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه فلا
يكون استعارة ورد الثاني بقوله وقد مر الخ لو قلبوا الاعتبار في التبعية الخ
فيقولون في مثل نطقت الحال ان الحال استعارة بالكناية واثبات النطق له تخييلية
ح ان نطقت مستعمل في معناه الحقيقي فيستغنون عن اثبات الاستعارة التبعية التي
لا تنكب ولا تثبت الا الضرورة لما فيها من التكلف هذا وفيه ان القوم لا يستغنون عن
اعتبار التبعية بردها الى المكنية لتكون حقيقة باسم الاستعارة في الغاية لانها
ح تكون مجازا لغويا لا عقليا فتكون موافقة لباقي الاستعارات في كونها مجازا
لغويا بخلاف ما اذا كانت مجازا في الاثبات فانها وان كانت حقيقة ح باسم
الاستعارة لكن لا في الغاية فله ان يعدل عن القول به اي بان الاستعارة
التخييلية اللفظ المستعمل في صورة وهمية الى كلام القوم في التخييلية من انها المجاز
العقلي والوجه في عدوله عن القول به مصلحة الود لما فيه من تقليل الاقسام والتقريب
الى الضبط ولا يخفى ان المناسبة الخ هذا اعتراض على الماتن بانه ذكر حاصل
الود في غير موضعه وحاصله ان رد التبعية الى التخييلية فرع بيان كل من التبعية
والتخييلية فذكره قبل بيان احدهما ذكر له في غير محله التشبيه المضمر في النفس
اللام في التشبيه للعهد اشارة الى ان التشبيه المفهوم من قوله في العقد الثاني اذا شبه
امر بآخر من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه الخ فلا يرد انه تعريف بالاعم
وح لا وجه لتسميتها استعارة تانيث الضمير باعتبار لفظ الاستعارة والا فالكلام في التشبيه
وكذا التانيث في قول الش رح وان كان كونها كناية غير مخفي وذلك لان التشبيه المضمر
في النفس خفي انما دل عليه بذكر لازم المشبه به والاستعارة ابلغ اي من البلاغة ففي
العبارة مضاف مقدر اي ذو مبالغة بمعنى ان الكلام المشتمل على الاستعارة ابلغ من
الكلام المشتمل على التشبيه وذلك لان المفرد لا يوصف بالبلاغة وانما يوصف به الكلام

ان التبعية التي قرينتها حالية لا يمكن ردها الى المكنية مع

Copyright © King Saud University